

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

تصرف بخلاف افعال العباد وأصواتهم فإنه من نفى عنها الخلق كان مبتدعا ضالا .
(فصل) .

وأما قول القائل تقولون أن القرآن صفة اـ وان صفات اـ غير مخلوقة فان قلتتم أن هذا نفس كلام اـ فقد قلتتم بالحلول وأنتم تكفرون الحلولية والاتحادية وان قلتتم غير ذلك قلتتم بمقالتنا .

فمن تبين له ما نبهنا عليه سهل عليه الجواب عن هذا وأمثاله فإن منشأ الشبهة أن قول القائل هذا كلام اـ يجعل أحكامه واحدة سواء كان كلامه مسموعا منه أو كلامه مبلغا عنه . ومن هنا تختلف طوائف من الناس .

(طائفة) قالت هذا كلام اـ وهذا حروف واصوات مخلوقة فكلام اـ مخلوق .

و (طائفة) قالت هذا مخلوق وكلام اـ ليس بمخلوق فهذا ليس كلام اـ .

و (طائفة) قالت هذا كلام اـ وكلام اـ ليس بمخلوق وهذا الفاظنا وتلاوتنا فألفاظنا وتلاوتنا غير مخلوقة .